العاقل انه قال من شهوات الفضل لا بل الكرم والمروة
التي هي حلية النفوس وزينة الهمم مراعاة الاحوال
التي تكون على افضلها حتى لا يظهر فيها قبيح عن
غفلة ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق شعر في المعنى
انا اناس اذا افعالنا مدحت هيجتنا اليها كم تخف
عارا وان هجونا نبق الفعل انفسنا فليس ينفعنا
مدح وان شارا الحديث الثاني والعشرون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
على الحاجات بالكتمان فان كل نعمة محسود واياكم والمزاح
فانه استدراج من الشيطان واختداع من الهوى
واني لا امزح وما اقول الا حقا الحكاية الثانية
والعشرون بعد المائة حكي عن بعض الحكما انه وصى
ولده فقال في بعض وصيته يا بني كن جوادا بالمال
في موضع الحق ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق فان احمد
جود المرء الانفاق في وجه البر واصلح احوال البخل
مكتوم السر فمن كتم سره كان الخيار اليه
ومن افشاه صار الحكم عليه وكما تعيبه الاصابع فهو مكشوفا

ضايع

مع الخاص والعام

ضايع واياكم والمزاح فان كثرة المزاح تفسد وتخرجه
منكد ولكن مزاحك بقدر الملح في الطعام شعر في المعنى
واياك اياك المزاح فانه يطمع فيك الطفل والرجل النذل
ويذهب ماء الوجه بعد بهائه ويورث بعد العز صاحبه ذلا
الحديث الثالث والعشرون بعد المائة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر يتوقع الفرج ومن
يدمن قرع الباب يلج وان استطعت ان تعمل بالرضا
واليقين فافعل وان لم تستطع فاصبر فان في الصبر
على ما تكره خيرا كثيرا الحكاية الثالثة والعشرون
بعد المائة حكي ان الرشيد حبس غلاما ثم سال عنه
بعد زمان فقال المحبوس للرسول قل لامير
المومنين كل يوم من نعيمك يمضي من بوسي مثله والامر
قريب والحكم لله تعالى فلما بلغ الرشيد ذلك بكي
وعفى عنه واحسن اليه واذا فوض العبد امره الى
الله تعالى وساله ان يختار له ما فيه صلاحه لم يلق
الا خيرا فان الامور بالعواقب مبهمة وكم من شر في
صورة خير وكم من خير في صورة شر وانت الجاهل

Copyright © King Saud University